ـــــلا قتـلـوا في الضـربـات الإسرائيليـة عـلـى غزة منذ 7 أكتوبر

ـــان للتحرك جنوباً لما بعد وادي غزة

صور بعض المحتجزين لدى «حماس»

فلسطينيون يواسون رجلاً يبكي أسرته تحت الأنقاض

إن شـابا قتـل وأصيـب اثنـان آخـران برصـاص القـوات الإسـرائيلية شـمال الخليل في الضفة الغربية. وأضافت أن سـعد نمر الفـروخ (24 عاما) لقـي حتفه، وأن أحد الشـابين المصابين حالته حرجة.

وكانـت مواجهـات اندلعت إثر اقتحام القوات الإسـرائيلية بلدة سـعير شـمال الخليل فجرا. وذكرت الوكالة أن عناصر الجيـش أطلقت أعيـرة نارية وقنابل الصـوت والغاز صوب شبان خلال المواجهات.

وقبلهـا، قالت وكالة الأنباء الفلسـطينية، أمس الثلاثاء، إن 5 أصيبـوا خلال اقتحام القوات الإسـرائيلية مخيم طولكرم شمال الضفة الغربية فجرا.

وذكرت الوكالة أن شـابين أصيبا بشـظايا صاروخ أطلقته مسيرة إسـرائيلية، كما أصيبت سيدة وشـابان بالرصاص، وتم نقلهـم إلى أحد المستشـفيات، مشـيرة إلـى أن مواجهات اندلعت بين شبان والقوات الإسرائيلية التي أطلقت الرصاص بكثافة.

وكانت سـرايا القـدس، الجنـاح العسـكري لحركة الجهاد، قالت أمس إنها اسـتهدفت آليات عسـكرية وقوات إسرائيلية فـي مخيم طولكرم شـمال الضفـة الغربية بعبوات ناسـفة، وألحقـت «إصابـات مباشـرة». وأضافت عبر حسـابها على «تليغـرام» أن عناصرهـا تخـوض «اشـتباكات عنيفة» ضد الآليات والقوات الإسرائيلية المتوغلة في طولكرم.

مـن ناحية أخـرى، ذكـرت الوكالـة أن شـابا أصيب خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي بلدة بيتونيا غرب رام الله.

ويخشى المجتمع الدولي اتساع نطاق النزاع، خصوصا في الصفة الغربية التي زارها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأحد.

والاثنين، قُتل ستة فلسـطينيين بنيران القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بحسب السلطة الفلسطينية.

وقتل أكثر من 150 فلسـطينيا في الضفـة بنيران جنود أو مستوطنين إسرائيليين منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر.

وأعلـن الجيـش الإسـرائيلي، الاثنـين، توقيـف الناشـطة الفلسـطينية عهد التميمي في الضفة «للاشـتباه بتحريضها علـى العنـف ونشـاطات إرهابيـة في بلـدة النبـي صالح». وأحيلـت التميمـي على قـوات الأمـن الإسـرائيلية «لمزيد من الاستجواب».

ومنـذ 7 أكتوبر، ينفذ الجيش الإسـرائيلي حمـلات اعتقال واسـعة في الضفة طالت أكثر من 2000 فلسـطيني، وفق ما أعلن نادي الأسير الفلسطيني.

كما أعلنت الشـرطة الإسـرائيلية، الاثنين، مقتل شـرطية متأثـرة بجروحها إثر هجوم طعنا أمام مركز للشـرطة في القدس الشرقية قرب باب العمود، مع «تحييد» المهاجم.

مـن جانب آخر قـال أبو عبيدة الناطق العسـكري باسـم كتائـب القسـام، الجنـاح العسـكري لحركة حمـاس، أمس الثلاثاء إن الحركة كانت على وشك الإفراج عن 12 محتجزا مـن حملة الجنسـيات الأجنبية في غزة قبل عـدة أيام، لكن إسرائيل عرقلت ذلك.

وأكد أبوعبيدة أن كتائب القسام ما زالت مستعدة للإفراج عـن هـؤلاء المحتجزيـن، لكـن الوضـع الميدانـي والهجوم الإسرائيلي «الذي يهدد حياتهم هو الذي يعيق إتمام ذلك».

هذا وكان رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو قد قال إن إسرائيل ستدرس «هُدَنا تكتيكية صغيرة» في القتال في غزة لتسـهيل دخول المسـاعدات الإنسـانية أو السماح بخروج الأشـخاص الذين تحتجزهم حركـة حماس. لكنه أكد مجددا رفض وقف إطلاق النار رغم الضغوط الدولية.

وتقصف إسرائيل القطاع منذ العملية المباغتة التي شنتها حمـاس علـى جنوب إسـرائيل قبل شـهر والتـي احتجزت خلالها 240 شخصاً.

وترفض إسـرائيل الدعـوات المتصاعدة لوقـف الغارات. وتقول إنه يجب إطلاق سـراح المحتجزيـن أولاً، فيما تقول حمـاس إنها لن تطلق سـراحهم ولن توقـف القتال بينما لا تزال غزة تتعرض للهجوم.

مـن ناحيـة أخـرى قالـت وزارة الخارجيـة الروسـية، الثلاثاء، إن التصريح الإسـرائيلي بشأن الأسلحة النووية يثيـر العديـد من الأسـئلة، منها أسـئلة حـول وجودها في البلاد.

وبحسب ما نقلت وكالة «تاس» للأنباء، أشارت الخارجية الروسـية إلى إبلاغ السـفير الإسـرائيلي في موسـكو بأن تصريحات الممثلين الرسـميين الإسـرائيليين بشأن روسيا غير مقبولة.

وأثـارت تصريحـات وزيـر إسـرائيلي حول إلقـاء قنبلة ذريـة علـى غـزة إدانة سـريعة من أنحـاء العالـم العربي، وأثـارت فضيحـة لمحطـات البث الإسـرائيلية الرئيسـية، وعدّها مسؤول أميركي «مرفوضة».

وأعلنـت المتحدثـة الرسـمية باسـم وزارة الخارجيـة الروسـية، ماريـا زاخاروفـا، أمـس الثلاثـاء، أن تصريـح وزير التراث الإسـرائيلي حول إمكانية شـن ضربة نووية علـى قطاع غـزة يثير عـددا كبيرا من الأسـئلة، بما في ذلك وجود أسـلحة نووية لدى إسـرائيل. وقالت زاخاروفا في مقابلة على قناة «سولوفيوف لايف»، إن هذه التصريحات تسببت في رد فعل عنيف في جميع أنحاء العالم، موضحة أن «هـذا أثار عددا كبيرا من الأسـئلة، والسـؤال رقم واحد، اتضح أننا سـمعنا تصريحات رسمية حول وجود أسلحة نووية (لدى إسـرائيل)؟ والأسئلة التالية التي ظهرت لدى الجميع: أين هي المنظمات الدولية؟ أين هي الوكالة الدولية للطاقة الذرية؟ أين المفتشون؟».

ونـددت الولايـات المتحـدة، الاثنـين، بالتصريحـات «غير المقبولـة علـى الإطـلاق» التي أدلى بهـا وزير إسـرائيلي بدا

تشييع أحد ضحايا القصف الإسرائيلي

غـارات جويـة وقصـف مدفعـي إسرائيـلي عـلى بلـدات جنوب لبنان

محللون ومسؤولون إسرائيليـون : الإعــلام الأجنبي لا يثــق في رواية الجيش ولا بد من أدلة أوضح

وكأنـه يعبر عـن قبوله لفكرة قيـام إسـرائيل بتنفيذ ضربة نووية على غزة.

وكانـت تصريحـات وزيـر التـراث الإسـرائيلي عميحـاي إلياهو، أثارت موجة اسـتنكار دولية وعربية، ما دفع رئيس الـوزراء الإسـرائيلي بنيامـين نتنياهو إلـى تعليق حضوره جلسات الحكومة.

فيما أوضح لاحقا الوزير المتطرف التابع لحزب «عوتسـما يهوديـت» اليمينـي المتشـدد، أن كلامـه كان «مجرد تشـبيه مجازي».

وقال: «من الواضح للجميـع أن كلامي عن القنبلة النووية كان مجرد تشبيه مجازي»، لكنه أكد في الوقت عينه ضرورة أن ترد إسـرائيل «ردا قويا وغير متناسـب على الإرهاب، من أجل إرسـال رسـالة واضحة للإرهابيين مفادهـا أن الإرهاب غير مقبول».

من جانب آخر نفت إندونيسـيا الثلاثاء تصريحات لمتحدث باسـم الجيش الإسرائيلي قال فيها إن مستشفى في غزة بُني بتمويل إندونيسي، تقع تحته أنفاق لحماس ويجاور منصة لشن هجمات صاروخية.

تم بناء المستشـفى الواقع في شمال قطاع غزة قرب الحدود المحصنة مع إسرائيل، بأموال تبرعات خيرية إندونيسية.

وقالـت وزارة الخارجيـة الإندونيسـية في بيـان الثلاثاء إن «المستشـفى الإندونيسـي في غزة منشـأة بناها الشـعب الإندونيسـي بالكامل لأغراض إنسانية ولخدمة الاحتياجات الطبية للشعب الفلسطيني في غزة».

وجاء البيان غداة إعلان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيـال هغـاري، أن المستشـفى تم بنـاؤه على موقـع يخفي شبكة من أنفاق حماس.

وأضاف أن حماس تسـتخدم موقعـا مجاورا قاعدة لإطلاق صواريخ على إسرائيل.

وقـال في تسـجيل فيديو نشـره الجيش الاسـرائيلي على منصة يوتيوب «سـأظهر لكم سـبب بنائهم المستشفى هناك. ليس من المسـتغرب أن حماس شـيّدت المستشفى على بنيتها التحتية الإرهابية».

أضاف «هنا، حدد جيش الدفاع الإسـرائيلي منصة إطلاق، أي أنهـم يطلقون صواريخ من هناك» وأشـار إلى ما قال إنها أدلة بالصور على ذلك.

ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الإندونيسية إقبال محمـد التصريحات المتعلقة بالمستشـفى الـذي يعالج حاليا مثل غيـره من المراكـز الطبية في غزة التـي يدمرها القصف، مرضى بشكل يفوق طاقته.

ونفت الجمعية الخيرية المشـغلة للمستشفى (MER-C) أن يكون المستشفى تستخدمه حماس.

مـن ناحية أخـرى أعلن الجيش الإسـرائيلي أمـس الثلاثاء مهاجمتـه «خلية» في لبنـان حاولت إطلاق صـاروخ مضاد للدبابات على شتولا شمال إسرائيل.

وفي وقت سابق، شنت طائرة مسيرة إسرائيلية غارة على أطـراف بلدة محيبيب الحدودية بمنطقـة النبطية في جنوب لبنان، بحسب ما ذكر الإعلام المحلي.

كما ذكر أن منطقتـي الضهيرة وطير حرفا تعرضتا لقصف مدفعـي، فيمـا أغـار الطيـران الحربـي الإسـرائيلي صباحا علـى جبل اللبونـة قرب بلدة الناقورة، فـي حين حلق طيران الاستطلاع فوق قضاء صور والساحل البحري.

كما شن الجيش الإسرائيلي 3 ضربات مدفعية على أطراف مروحين وراميا.

وعُثـر علـى 16 منصة صواريـخ فارغة في جنـوب مدينة صور، كانت قد اسـتخدمت لإطلاق صواريخ باتجاه فلسطين المحتلة.

وكان المتحدث باسـم الجيش الإسـرائيلي أفيخـاي أدرعي أعلن، مسـاء الاثنين، شـن غارات جديدة على أهداف لجماعة حزب الله داخل لبنان. وقال أدرعي إن طائرات حربية أغارت علـى أهداف للجماعـة ردا على إطلاق قذائـف صاروخية من لبنان نحو إسرائيل في وقت سابق، وذلك بالتزامن مع قصف مدفعي نفذه الجيش الإسرائيلي.

و الاثنين، أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركـة حماس، إطلاق 16 صاروخاً من جنوب لبنان باتجاه شمال إسرائيل وجنوب مدينة حيفا.

وقالت في بيان إن «كتائب القسام – لبنان تقصف مغتصبة نهاريا وجنوب حيفا شـمال فلسـطين المحتلة بـ16 صاروخاً رداً على مجازر الاحتلال وعدوانه على أهلنا في قطاع غزة».

وهي المـرة الأولى التي تعلن فيها حركة حماس اسـتهداف محيط حيفا انطلاقا من جنوب لبنان.

وأعلـن الجيش الإسـرائيلي «خلال السـاعة الماضيـة، أنه تم تحديـد نحـو 30 عمليـة إطلاق مـن لبنان باتجاه شـمال إسـرائيل»، مشـيراً إلى أن قواتـه ترد بقصـف مدفعي «على مصادر» إطلاق النيران.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية مساء عن غارات جوية وقصف مدفعي إسرائيلي على جنوب لبنان.

وتشـهد المنطقـة الحدودية تبـادلا للقصـف خصوصاً بين حزب الله وإسـرائيل منذ أن شـنّت حركة حماس في السابع مـن أكتوبـر هجوماً غيـر مسـبوق على إسـرائيل التـي ترد بقصف مركز على قطاع غزة المحاصر.

ويقصف حـزب الله يومياً مواقع إسـرائيلية حدودية، كما نفذت حركتا حماس والجهاد الفلسـطينيتان، عمليات تسـلل وإطلاق صواريخ عدّة من لبنان. وترد إسـرائيل بقصف على طول الشريط الحدودي.

مـن ناحيـة أخرى حظـي ما عرضـه الناطق بلسـان جيش الاحتـلال الإسـرائيلي مـن فيديوهـات يـرى أنهـا تكشـف وجود أنفاق أسـفل مستشـفيات قطاع غزة، باهتمام الإعلام الإسرائيلي، حيث رأت متحدثة أن الإعلام الأجنبي لا يثق في ذلك وأنه لابد من طرح أدلة أوضح، في حين رأى آخر أن الأمر يأتـي في إطار تحضيـر العالم للمراحل المقبلـة المزمع القيام بها.

وكان الناطق باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري، قد نشر مقطع فيديو يظهر ما قال إنه نفق يقع أسـفل مستشـفى حمد بـن خليفة الذي موّلته حكومة قطر لخدمة سـكان غزة، وهو الأمـر الذي نفتـه حكومة قطاع غـزة، مؤكدة أن هـذه المزاعم جزء من حملة تضليل ينفذها الاحتلال تستهدف تبرير قصف المستشفيات.

ونقلت القناة 12 عن دافنا وهي مراسلة سياسية لدى القناة بأنـه رغـم ثقتهم –في إسـرائيل– بما طرحه الناطق بلسـان الجيـش فإن عليه أن يعرض أمورا أكثر وضوحا حتى يتمكن مـن إقناع الإعـلام الدولي وقالـت «يجب أن نفهـم أن الإعلام الأجنبي الذي يتحدث إليه هجاري لا يفهم الأمور مثلنا».

وأضافت «يجب أن نعلم كيف نتغلب على هذه الثغرة.. بين الثقة الموجـودة لدينا وعدم الثقة لدى الإعلام العالمي، فيجب توفير مواد لهذا الإعلام يمكن أن يتعاطى معها».

بينمـا رأى المراسـل العسـكري للقنـاة نير دفـوري بأن ما عرضه هاغاري يبين مدى استخدام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للمستشفيات في القطاع فوق وتحت الأرض، حسب زعمه، مشيرا إلى اعتقاده بأن هذا «تهيئة العالم للتحضيرات القادمة التي تنوي إسرائيل القيام بها».

في حين تسـاءل نمرود شيفر رئيس قسم التخطيط وقيادة سـلاح الجو سـابقا في حديثه لقناة 13 عمـا تنوي الحكومة عملـه في اليوم التالـي للعملية، وذلك بعـد أن يعلن الجيش أن الضربـة التـي تلقتها حركـة حماس قوية جـدا لدرجة أن تنظيمها بات لا يشكل خطرا عمليا.

أما قناة 11 فنقلت عن رئيس الحكومة السابق إيهود باراك تأكـده أنه مـع فعل أي شـيء لتحريـر المحتجزين فـي غزة، بحكمة وفهم عميق ومعلومات، وقال في هذا السـياق «يجب أن نستوعب أن هؤلاء الناس ليسوا نفس حالة شاليط، الذي كان ناجيـا من طاقم دبابـة قتل، ووقع هو في الأسـر نتيجة عملية عسكرية فاشلة من قبلنا».

وأضـاف في هذا السـياق «كان على طاقـم الدبابة أن يقتل المخربـين وليس أن يقتلوا علـى أيديهم، ولكن في هذه الحالة نحـن نتحدث عن أنـاس مخطوفين هناك نتيجـة إهمال دولة إسرائيل.. أخلاقيا لا يمكن استيعاب التضحية بهم».

فـي حين قال المحلل السياسـي أمنـون أبرانوفيتش، للقناة 12، إن الشـيء المثالي هو إعادة المحتجزين في غزة و»إبادة كل من شـارك فـي المجزرة ونزع سـلاح حماس وغـزة، وأن يقوم جسـم آخر سواء كانت السـلطة أو غيرها بإعادة ترميم غزة منزوعة السلاح»، على حد تعبيره.

وأضـاف بـأن الجمهور فـي إسـرائيل موحد، فـلا يمين ولا يسـار وغالبيته في الوسـط، وصورة النصـر الحقيقية هي اجتماعيـة إضافـة لترميم الحدود مع غزة وإعـادة المواطنين إلى الحدود الجنوبية والحدود الشمالية.

في المقابل، قال يوسـي كيرن القائـم بأعمال رئيس المجلس المحلي شـاهر هنيغف، إنه لتمكن مسـتوطني غلاف غزة من العودة، فلابد أن يكون ذلك عبر تأكيد الجيش لهم بأنه يمكن ذلـك بأمان، لأن الثقة لا تزال قائمة في الجيش، وهو ما يعني ضعف تلك الثقة في السياسيين.

ضرب سيارات الإسعاف بمحيط مستشفى الشفاء في غزة